

إيران والقيادة الثورية الحكيمة



إيران والقيادة الثورية الحكيمة

أشاد قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي (دام طله) بانطلاقة الشعب الإيراني المجاهد في 8 كانون 1978 مؤسسا بذلك لانتصار الثور الإسلامية المظفرة عبر التظاهرات الاحتجاجية في مدينة قم المقدسة والتي تقدمها كبار علماء الدين وراح منهم شهداء وجرحى وموقوفون على طريق مكافحة النظام الاستبدادي الشاهنشاهي العميل لأميركا والصهيونية، وقد شدد سماحته على استلهاهم انتفاضة أهالي قم باعتبارها كانت أول صفة بوجه الدكتاتورية المستكبرة.

وقد جاءت كلمة الإمام الخامنئي يوم ٨/١/٢٠٢١ تزامنا مع مراسم تخليد ذكرى استشهاد القائدين الكبيرين قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس ورفاقهما الشهداء الأبرار الذين سلط سماحته الضوء على دورهم الكبير في التصدي لمؤامرات الاستكبار الأميركي - الصهيوني ومآثرهم التي تعمدت بالشهادة أخيرا على طريق ذات الشوكة.

لقد أكد سماحته على وجوب أن يأخذ مسؤولو البلاد أولوية حفظ مصالح الجمهورية الإسلامية بنظر الاعتبار معلنا أن رفع الحظر الاقتصادي المفروض على إيران أهم بكثير من مسألة عودة أو عدم عودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي، كما بارك سماحته قرار مجلس الشورى الإسلامي برفع مستوى تخصيص اليورانيوم بنسبة 20 بالمئة بناء على احتياجات البلاد للطاقة النووية ذات الاستخدامات السلمية.

المؤكد ان مسؤولي البلاد مدعوون اليوم الى توخي مزيد من الحذر في تعاملهم مع الاطراف الخارجية التي تعمل على عرقلة التطور والنمو والاقتدار الذي يشكل اليوم دعامة حقيقية للقرارات المصرية الايرانية وذلك بلحاظ ان الجمهورية الاسلامية قطعت اشواطا كبيرة في تقوية قدراتها الدفاعية، الامر الذي حرص سماحة قائد الثورة المعظم على صيانتها من كل التحركات الاستكبارية التي لا تكاد تتوقف تحت عناوين مختلفة.

ولا شك في ان الفضيحة المدوية التي اصابت الولايات المتحدة بعد الهجوم الهستيرى على مبنى الكايتول في واشنطن من قبل انصار الطاغية الاخرق دونالد ترامب، كشفت الماهية الرخوة للدعوات الديمقراطية في اميركا والتي باتت رهنا لاملءات القوى الخفية التي اظهرت كم هي خبيثة في سلوكياتها المزدوجة مع المواقع التحررية في العالم.

لقد ابتليت الولايات المتحدة بشرا فعالها وها هي اليوم وبسبب افراد متطرفين يقودون الدولة العميقة تجتاحها الاضطرابات واعمال العنف ونهب المؤسسات الحكومية في وقت كانت اميركا تعتبر فيه مثل هذه التوجهات العنيفة من معالم الديمقراطية.

ان الجمهورية الاسلامية بفضل قيادتها الحكيمة ومسؤوليها الرساليين متماسكة اليوم اكثر من اي وقت مضى وهي تتمتع باقتدار عال لا ينبغي التفريط به قيد انملة ولقد برهنت التجربة ان الاستقلال وحده كفيل بحفظ الانجازات والمكاسب التي حققتها العقول والسواعد الايرانية طيلة الاعوام الحادية والاربعين الماضية.

وعلى هذا الاساس فان المضي قدما في سبيل حراسة الثوابت الثورية والوطنية والاسلامية سيكون له اكبر الاثر في الحفاظ على الامن الوطني والسلم الاقليمي على الرغم من التحركات الاميركية لزعزعة الاستقرار والثبات في منطقة غرب آسيا.

